خير النقابة • لا كنتم لم يخط لهم خير تاعي بال كما خط للسموات
والارضين والحيوان بل لما جمع الانسان لخلوما جحدوا • وكان اي التسمية
مجعولا • بدل على ذي الجملة المستبانة • بشاهد قوله انا عرضنا الامانة •
فسبحان من اجرى الامور بحكمته وتقديره • على وفق علمه
وقضايه ومقاديره • لتقوم الحجة على العباد فيما يعملون • لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون • ونشهد ان محمدا عبده ورسوله •
وحبيبه وخليله • الصادق الامين المبعوث رحمة للعالمين • ملة حنيفية •
وشرعة بالحاكمين نجاحية • ينطق بلسان التبيين بيانها • ويهدي به ان
الى من خاف بيننا • والسماح شانها • فيشرح لحمل الجم الغفير ضعيفا وقويا •
وتسع الكافة ظنيهما وغبيا • وترعويهم ببشراه مشي لها دانيا وقصيا • م
وتهدي من جميع المكلفين مطيعا وعاصيا • وتقودهم بحق ابيهم منها داويا •
وتسويهم بحكم العدل شريفا ودنيا • وتبوء حاملها في الدنيا
والاخرة مكانا عليا • تدرج النبوة بين جنبيه وان لم يكن نبيا • فليس
المتصف بها ملبسها نبيا • حتى يكون لله وليا • فما احترمني والا انا وان كان
فقيرا • وما ابغي من عاداها وان كان غنيا • فلم يزل عليه السلام يدعو اليها
والبيضا • ويبث للثقلين ما لديها • ويناضل عن جنبها عليها • ويحمي م
بعوالم عدا جانبيها • بالغ الغاية في البيان • يقول بلسان حاله ومقاله
انا النذير انا العريان • صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين عرفوا
مقاصد الشريعة فحصلوها • واسسوا قواعدها واصلوها • وجالت
افكارهم في اياتها • واعملوا الجد في تحقيق مباديها وغاياتها • وعنوا
بعد ذلك باطراح الامال • وشفعوا العلم باصلاح الاعمال • وسابقوا
الى

نعله
الى باه

٣

الى الخيرات فسبقوا • وسارعوا الى الصالحات فلحقوا • الى ان طلع
في اماني جابي نعم شمس العرفان • واشرق في قلوبهم نور الايمان •
وتفجرت ينابيع الحكم منهم على اللسان • فهم اهل الاسلام والايمان والاحسان •
وكيف لا وقد كانوا اولى من فهم كتاب الله • فهاروا خاصة الخاصة
ولباب اللباب • ونجوما يهتدي بانوارهم اولوا الالباب • رضي الله عنهم
وعن الذين خلفوهم قدوة للمقتدين • واسوة للمهتدين • والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين • اما بعد
ايها الباحث عن اعلى العلوم • الطالب لاستنتاج الحلوم • المتعطش الى
احلى موارد المفهوم • الحايم حول حمى ظاهر المرسوم • طمعا في ادراك
باطنه المفهوم • معان في توقفه في منو تلك الرسوم • فاني قد ان لك ان
تصغو الورد وامن شواهد هواه • وان تطارح النجي من ملكه فتلك شمال •
وتعود اذا شاركته في حواه • عن نجواه • حتى يبث اليك شكواه • ونجيه
معه في نسرا الكهي يومن جيث جدا • وتنسيه في غيشه المتهج هو يه بالظلمة
كما سمى • وعند الصباح يحمد ان شاء الله عاقبة السرى • فلقد وضع بين
طلابه هذا المقصود مقاما فسيحا • وكابر من طوارق الهوى حسنا وقبيحا •
فان شيق العيشه لتعب البسي طليحا • ولما خالف من العناء طريحا • ولمجاربة
العوارض العادلة جريحا • ولا عيشه هنيئا ولا موته مريحا • وجملة
الامر في التحقيق • الدما بلغاء السالك للطريق • مفرد الدليل مع ذكر
لعدم نور الهدى فان عليل • وقلب بجهرمات الاهواء عليل • فيمشي على
غير سبيل • وينتحي الوعر فيسيل • الا ان من الى التوفيق • اليه الرحيم •
الشاطي من يشاء الى صراط مستقيم • فبعثت له ارواح تلك الجسوم •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)